المؤثرات الاجتماعية اليونانية والرومانية على تدمر

م. م. حارث كريم جياد السويداوي
المديرية العامة لتربية الانبار
متوسطة ابن زيدون للبنين

م .م. ماجد طلال حسن التميمي
المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة
متوسطة تبوك المختلطة

المؤثرات الاجتماعية اليونانية والرومانية على تدمر

م. م. حارث كريم جياد السويداوي

م .م. ماجد طلال حسن التميمي

المستخلص:

شهدت تدمر تطوراً كبيراً عبر العصور، بسبب موقعها الجغرافي ، فقد كان المجتمع التدمري خليط من مجاميع قبلية متعددة استقرت بشكل متوالي وكان لكل جماعة منهم شيخها وزعيمها ثم صار هناك تعاون بين هؤلاء الشيوخ أدى إلى تحالف بينهم بحيث يتولى الزعامة من يتمتع بمواصفات تؤهله للقيادة بالتشاور مع بقية الشيوخ الذين يشكلون مجلساً جماعياً للقيادة، إنَّ طبيعة النظام الأسري في تدمر يعتمد على رب الأسرة فهو السيد المطلق على أسرته وقد عكست المنحوتات التدمرية بأنَّ المرأة ترث وتورث، فعرفت تدمر بالنظام الطبقي بحيث كان امتلاك الأَموال لدى المواطن التدمري جعلته يتمتع بالحقوق المدنية فظهرت طبقة التجار وأَصحاب القوافل التجارية فقد وصلت تدمر الى مرحلة من الثراء فقد اعترفت الامبراطورية الرومانية بخدمات التجار التدمريين، فأنشأوا لهم مراكز تجارية فأَصبح لديهم زعماء للقوافل التجارية.

Abstract

Palmyra witnessed a great development through the ages, because of its geographical location, it was a destructive community of multiple tribal groups settled in succession and each group, including the elder and leader, and then there was cooperation between these elders led to an alliance between them so that the leadership who has the specifications qualified to lead in consultation with The rest of the sheikhs who form a collective council of leadership,

the nature of the family system in Palmyra depends on the head of the family is the absolute master of his family has reflected the destructive carvings that women inherit and inherit, so destroyed the class system so that the possession of funds to the destructive citizen made him enjoy Civil rights emerged as a class of traders and commerce ial caravans Palmyra reached a stage of wealth The Roman Empire recognized the services of merchants, They created commercial centers and became leaders of commercial convoys.

أَولاً: الأسرة:

عرفت تدمر النظام الطبقي بحيث كان امتلاك الأَموال لدى المواطن التدمري جعلته يتمتع بالحقوق المدنية فظهرت طبقة التجار وأَصحاب القوافل التجارية فقد وصلت تدمر الى مرحلة من الثراء فقد اعترفت الامبراطورية الرومانية بخدمات التجار التدمريين، فأنشأوا لهم مراكز تجارية فأَصبح لديهم زعماء للقوافل التجارية[١] .

فقد وجدت في تدمر جاليات يونانية ورومانية أَقامت فيها ولكن العرب هم الأكثر استيطاناً، فقد ورد ذكرهم لأول مرة عندما وقفوا الى جانب ملك دمشق ضد الملك الاشوري شيلمنصر الثالث ،(٨٥٨– ٨٢٤ ق.م) [٢]، ومعهم ألف راكب جمل بزعامة جندابو وأَنَّهم كانوا يعيشون في بادية الشام ، وهكذا فإنَّ مجتمع تدمر يتألف من قبائل أَساسية أَدَّت إِلى ولادة تدمر في القرن الأول الميلادي منها(بني قمر وبني متبول وبني معزن وبني عطر) فانضمت إِليها القبائل من خلال التقاليد الدينية والمواريث الأَخلاقية[٣] .

لعبت المرأة دوراً مهماً في مختلف نواحي الحياة التدمرية فهي امرأة مطيعة لزوجها وأُمٌّ حنونٌ لأطفالها، فهي النَّصف الثاني من المجتمع فأصبح الاهتمام

بمكانتها الاجتماعية وذلك من خلال المنحوتات الجنائزية، فأصبح للمرأة في تدمر عادات موروثة فكان زواج الفتاة بأمر والدها(٤).

إنَّ طبيعة النظام الأسري في تدمر يعتمد على رب الأسرة فهو السيد المطلق على أسرته وقد عكست المنحوتات التدمرية بأنَّ المرأة ترث وتورث، إذ يشير النَّص بالصيغة التدمرية الآتية :" إنَّ بيت الأبدية هذا عمله شلم اللات بن ملكو بن دينيس وما بعد موته شارك ابنه حنبل وزوجته قوشتيبنا بنصف المدفن زيد عنه حنبل بن دينيس" (٥).نستشف من خلال النَّص بإنَّ الأسرة التدمرية لها أَهمية، فالمرأة تشارك الرجل بعد موته إذ تتولى المسؤولية في الحياة على عكس الملكة زنوبيا(٦). فكانت ملكة قوية وشجاعة وتتميز بالذكاء والدهاء وتجالس مستشاريها للتشاور معهم(٧). أمَّا الزواج في تدمر فقد كانت الحياة الأسرية عند التدمريين شديدة التماسك ومترابطة فالأسرة هي الوحدة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع فكان الناس يحرصون على النسب ويفضلون التزاوج بينهم، وإن كانت هناك شواذ لهذه القاعدة فوجدت حالات زواج بين أهل تدمر والغرباء وهذا الزواج كانت دوافعه سياسية أو اقتصادية وكان محصوراً في الطبقات العليا من المجتمع التدمري(٨).

بصورة عامة فإنَّ المجتمع التدمري قد حافظ على العادات والتقاليد الاجتماعية؛ لذلك فإنَّ شعور الولاء نحو العائلة هو أثمن عنصر في تراث(٩).

ثانياً: نظام الحكم :

شهدت تدمر تطوراً كبيراً عبر العصور، بسبب موقعها الجغرافي ، فقد كان المجتمع التدمري خليط من مجاميع قبلية متعددة استقرت بشكل متوالي وكان لكل جماعة منهم شيخها وزعيمها ثم صار هناك تعاون بين هؤلاء الشيوخ

أدى إلى تحالف بينهم بحيث يتولى الزعامة من يتمتع بمواصفات تؤهله للقيادة بالتشاور مع بقية الشيوخ الذين يشكلون مجلساً جماعياً للقيادة(١٠).

فقد كانت تدمر تتمتع بحكم ومجلس شورى يقوم عليه مجلس الشيوخ التدمري، وبطبيعة الحال فقد تأثرت تدمر بأنظمة الحكم اليونانية ولاسيَّما في المجالس ذات الشبه الكبير بالمجالس اليونانية، منها مجلس الشيوخ (Boule) ومجلس الشعب (Demos)، فكان مجلس البولي (Boule) يضم مَن كان يتميز بالجاه والثروة والسن، ولهذا المجلس رئيس وسكرتير يساعدان في تمشية أمور الدولة، أما مجلس الديموس فيضم أفراد العشائر البالغين كافة(١١). وهكذا نلاحظ أن نظام الحكم في تدمر قد مزج بين نظام القبيلة العربية مع المجالس اليونانية وتأثرت بأصولهم وطرقهم في إدارة حكم الدولة، فكان لمجلس شيوخ المدينة (Senatus) سلطة سنّ القوانين والتشريع، وديوان يتألف من عشرة حكام، أمَّا السلطة القضائية فينظر بها إلى الوكلاء وغيرهم من العمال(١٢).

فقد انعكست التأثيرات اليونانية على موظفي المدينة في تدمر فحملوا عناوين يونانية، منها الرئيس (Proedros) والكاتب أو السكرتير (Grammateus)، وهذا يشير إلى التنظيم اليوناني فيها، وأنَّها تنفذ التنظيمات الإدارية في أعمال الشعب التدمري ، وهناك عناوين لوظائف أخرى، هي (Archontes) و(Pekaprot alsyudiens) وهي تمثل المجالس المحلية، إذ يتألف كل مجلس من عشرة أعضاء ، وهذا التنظيم جرى على وفق نظام المدن اليونانية نتيجة للامتيازات التي حصلت عليها تدمر فاكتسبت بذلك حق الامتلاك التام والإعفاء من الخراج والحرية الكاملة في إدارة سياستها(١٣).

وقد نالت الحقوق الرومانية فجعل الامبراطور سبتيموس سيفروس (١٩٣-٢١١م) من تدمر وملحقاتها مدناً إقليمية في إمبراطوريته، وفي بداية

القرن الثالث الميلادي أصبحت تدمر مستعمرة رومانية، ولكنها لم تعقد نظام الحكم بل بقيت تدير شؤونها بنفسها[١٤]. وفي عهد أسرة إذينة تناقص نفوذ مجلس البولي والديموس وازداد نفوذ مجلس الشيوخ فالذي يشرف على شؤون المدينة رئيس يدعى (أراجون) وموظف يدعى (متقن المدينة) ومهمته يتولى الشؤون المالية والموظف الآخر (Procurator) مهمته الإشراف على الأسوار،أما وظيفة(Agoronomos) فيتولى الشؤون القضائية وفض النزاعات وقائد الجيش (Argapad) وقائد حامية المدينة يدعى (Strtegos) وغالباً ما كانت السلطة بيد الأراجون الذي يشرف على حامية المدينة[١٥].

وقد تأثرت تدمر بالتنظيمات القانونية والإدارة الرومانية، إذ أخذت سلطة رئيس المدينة تسيطر على بقية السلطات وأن نظامها أخذ يتجه نحو النظام الملكي[١٦]. وقد استقلّت تدمر في القرن الثاني الميلادي وأصبح لديها مجلس شيوخ من أهلها يختص بسن القوانين وله رئيس وأمين، ولديه سلطة تنفيذية بيد شيخين، وهذا التأثير الحاصل في أنظمة الحكم إذ أصبح أعضاء مجلس الشيوخ والشعب تعادل مجلس الرومان (Dumriri)، وقد اقترن هذا التطور باسم أسرة عربية من أهل تدمر كان ينتزعها رجل اسمه إذينة من بني السميدع[١٧].وقد تولى رجال هذه الأسرة رئاسة تدمر طول عهد الأسرة السيفيرية [١٨]. التي حكمت الامبراطورية الرومانية للفترة من (١٨٣-٢٣٥م)[١٩]. وقد عملت تدمر على توطيد أركان السلطة التنفيذية، فضلاً عن مجلس الشيوخ الذي يتمتع بإصدار القوانين وتقرير الضرائب فاحترم الامبراطور هادريان (١١٧-١٣٨م) هذا الاستقلال، ممَّا أدَّى إلى توسيع مملكتها وتجارتها وعمارتها وبعد إذينة عملت زنوبيا على حصر السلطات في يدها[٢٠]. أمَّا الرجل الثاني في تدمر فهو خيران بن منصور[٢١]،فقد تأثر بالألقاب الرومانية

فأصبح يدعى (سبتيميوس خيران) وتمكن من تثبيت حكم أسرته واكتسب أَهمية عند الرومان [٢٢]، وقد جاء من بعده في الحكم إذينة بن خيران (سنة ٣٢٥م)[٢٣]، إذ تمتع بألقاب رومانية منها عضو مجلس الشيوخ الرومي ولقب (سبتيميوس إذينة)، وجاء من بعده ابنه خيران الثاني (سنة ٢٥١م) إذ لُقِّبَ مثل أبيه بلقب (سبتيميوس خيران)، ومنح صفة عضو مجلس الشيوخ الروماني[٢٤].

وفيما بعد أصبحت النَّصب التدمرية تقام في تدمر تنفيذاً لقرارات المجلس والشعب بعد سنة (١٢١م)، إذ انعكست التأثيرات على دستور تدمر فاتضح لنا وثيقة التعرفة الكمركية عام (١٣٧م)، وقد أقرت من قبل المجلس فنظمت الحياة التجارية في المدينة وتمتع المجلس بقوة قانونية وفعلية وله الحق في اتخاذ القرارات[٢٥].

وقد انعكست التأثيرات الرومانية على تدمر من خلال الوظائف الإدارية في الدولة التي وجدت في لائحة التعرفة الضريبية وهي (ديكابروتيين) و(السينديكسين) وتعني تحديد ومراقبة، فيقوم الديكابروتيين سوية مع (الأرخونت) [٢٦]، بتحديد حجم الضرائب ونتيجة لذلك فإنَّ الموظفين الرومان يباشرون على شؤون تدمر الخارجية وهذا انعكس على الجانب العسكري إذ استفادت الرومان من المحاربين التدمريين وأصبحت لديهم فرقٌ عسكرية لحماية الطرق التجارية[٢٧].

كما وتعكس التأثيرات الرومانية على تدمر فعندما زارها الامبراطور الروماني هادريان (١١٧-١٣٨م) سنة (١٣٠م)، إذ أعطاها لقب هادريانا بالميرا (Hadriana Palmyra) وقد أعطيت لقب (هادريانو بوليس) (Hadriano Polis) ،ومنحت تدمر في عهد هادريان (١١٧-١٣٨م) درجة مستعمرة رومانية عليا ،وقد اكتسبت تدمر حق الامتلاك التام والإعفاء من

الخراج[٢٨]. ويتبين بأنَّ أهل تدمر أضافوا أسماء رومانية إلى أسمائهم مثل (سبتيموس- بوليوس- سرجيوس)، إذ كانت المدن التدمرية في عهد الامبراطور سبتيموس (١٩٣-٢١١م)[٢٩]، تابعة للإمبراطورية الرومانية، ولاسيَّما مدينة دورا أوروبس[٣٠]، التي استخدمت لحماية تجارة تدمر[٣١]. وممَّا لا شكَّ فيه فإنَّ تدمر استفادت من سياسة هادريان (١١٧-١٣٨م) التي كانت تميل إلى السلم وتجنب الحرب فعملت على توسيع تجارتها[٣٢].

ثالثاً: الأَلقاب والمناصب الادارية :

تأثرت تدمر بالأَلقاب اليونانية والرومانية، ولاسيَّما عندما زارها الامبراطور الروماني (هادريان ١١٧-١٣٨م) فمنحها لقب (هادريانا بالميرا)، و(هادريانا بوليس)، وقد انعكست التأثيرات على مجلس الشيوخ التدمري فأعطي لقب (Senatus) ومهمته سن القوانين والتشريع بها، ومنح الرئيس لقب (Proedros) الكاتب و السكرتير منح لقب (Grammateus) [٣٣]، كما وتعكس لنا التأثيرات اليونانية والرومانية على الأسماء التدمرية منها (سبتيموس- بوليوس- جوليوس) وجعلوا هذه الأسماء في مقدمة أسمائهم العربية من خلال هذه الامتيازات التي حصلت عليها تدمر جعلها تزدهر في النشاط التجاري وتمتلك ثروات طائلة[٣٤].

كما وتعكس التأثيرات الرومانية على تدمر إذ منحت تدمر بعض الامتيازات في عهد الامبراطور الروماني تراجان (٩٨-١١٧م)، فأخذوا يعتمدون على تدمر في الجيش فأسسوا فرقة عسكرية نظامية تساعد الجيش الروماني ووضعوا لهم حاميات عسكرية رومانية في تدمر، ومنحها الامبراطور الروماني هادريان (١١٧-١٣٨م) لقب المدينة الحرة، فضلاً عن وجود مندوب امبراطوري يدعى (كوراتور Curator) وهو يراقب سير الخزنة[٣٥]. ويبدو بأن

تدمر قد حصلت على الكثير من الألقاب فجلعت لها مكاناً مميزاً فأطلق عليها لقب (تدمر الهادريانية) ومنحت تدمر لقباً في عهد الامبراطور كراكلا (٢١١-٢١٧م) [٣٦]، بالمستعمرة الرومانية[٣٧].

ومنح إذينة الثاني سنة (٢٥٨م) لقباً جديداً وهو (قائد عام على جميع عساكر المشرق (Romanorum Dux) وانتقل الحكم إلى زنوبيا سنة(٢٦٧م) [٣٨]، ومنحت لقباً جديداً (سبتيما)، وهو من أكبر ألقاب الشرق عندهم، وفي سنة (٢٧١م) لقب وهب اللات نفسه (أوغسطس)، وهو من ألقاب القياصرة وفي سنة (٢٧١م) لقبت زنوبيا بلقب الأوغست (سبتيما زنوبيا أوغست) [٣٩].

وممَّا لا شكَّ فيه فإنَّ الملكة زنوبيا خلال فترة حكمها اتبعت سياسة تعتمد على الأعراب في الحروب ضد أعدائها الرومان، واستطاعت تكوين دولة عربية قوية تحت قيادتها.

وقد انعكست التأثيرات اليونانية والرومانية على تدمر، إذ أصبح جهاز تدمر الإداري يشبه جهاز المدن اليونانية والرومانية مع الاحتفاظ بخصوصيتها منها:

١- مجلس (Boule- البولي- مجلس الشعبDemos):

تعد من الأجهزة الإدارية المهمة من أهم أعماله، وهو التعرفة الكمركية، فضلاً عن الوظائف الإدارية التي تمثل بها المجلس مثل البريدور Proedros[٤٠].

٢- الأرخونت (Archonte):

وهو من الوظائف الجماعية في تدمر فكان يتخذ القرارات المتعلقة بالمدينة مع المجلس والشعب ومهام الأرخونت فهي وظائف إدارية ورقابية وتشريعية[٤١].

٣- **الغراماتوس:** فهو أمين المدينة ومن صلاحياته تحديد جدول أعمال اجتماعات المجلسين ومراقبتهما(٤٢).

٤-**الخازن (الأرغيروتميا):** وهي من الوظائف الجماعية، ولكن مهامهم غير محددة وانحصرت مسؤولياتهم بالإشراف على عملية الإنفاق من خزينة المدينة وتنظيم أعمال البناء فقد دأبت السلطات الرومانية لمراقبة سير الخزنة فعينت مندوباً لها يدعى كوراتور (Curator) (٤٣).

٥- **الاستراتيجوس أو القائد (Strategos):**

وهو القائد العسكري والمدني الذي يمثل مرتبة عليا، استخدم هذا اللقب بعد أَن أصبحت تدمر مستعمرة رومانية، فأصبح قائد المستعمرة التدمرية ولقد تميزت هذه الوظيفة بإمكانية تجديدها لعدة مرات(٤٤) .

٦- **مجلس العسكرة الديكابروتيا (Decaprotoia):-**

يعدُّ من الأجهزة الجماعية الحاكمة، فهو يهتم بالعقبات والدخول المدنية ويبرز نشاطها في التعرفة الكمركية، إذ يقوم بتحديد الضرائب وتوقيع الاتفاق مع متعهد جمعها فكانت تشابه وظيفة الارخونت(٤٥) .

٧- **السينديكوس (Syndikos):-**

وهي وظيفة مكملة لوظيفة الديكابروتيا، إذ يقوم بمراقبة تنفيذ القانون الذي أصدره الديكابروتيا، فكانت سلطتهم قضائية هي الحكم على وفق القوانين(٤٦).

٨- **ايبملتياي (Epimeletai):-**

فهم من المنفذين لقرارات سلطة المدينة، ولاسيَّما في مجال البناء وإقامة نصب التكريم أي تختص على عملية البناء، وكذلك تكون مهامهم بالإشراف على امدادات المياه الآتية من ينبوع افقا(٤٧) .

رابعاً:- الأَلقاب العسكرية:-

اخذت تدمر تتمتع بالازدهار والقوة منذ النَّصف الثاني من القرن الأول الميلادي بسبب موقعها الجغرافي وأَهميتها إذ تمكنت تدمر من المحافظة على استقلالها بفعل قدراتها العسكرية فكانت تحمي نفسها وتؤمن طرقها التجارية بالاعتماد على جيشها(٤٨).

وهكذا عندما زارها الامبراطور الروماني تراجان (٩٨-١١٧م)، اهتم بها، إذ أسس فرقة نظامية تدمرية بمساعدة الجيش الروماني وابقى في المدينة حامية عسكرية رومانية، ولاسيَّما هناك فوج من الخيالة التابعة للجيش الروماني يعسكر خارج المدينة لمراقبة الحدود الشرقية من الإمبراطورية(٤٩).

ولقد انعكست الأَلقاب العسكرية اليونانية والرومانية على تدمر منها:-

١- قائد المعسكر (ر ب ش ر ي ت):-

ظهر هذا اللقب في مدينة تدمر، فهو وظيفة عسكرية يونانية تأثرت به تدمر استعمله أَهل تدمر في وظائفهم العسكرية(٥٠) .

٢- القائد المدني والعسكري (ا س ت ر ج ا):-

وهو أَحد الأَلقاب الرومانية يمثل القائد المدني والعسكري وهو يمثل رتبة عليا يشمل التنظيمات العسكرية والمدنية معاً(٥١) .

٣- قائد المئة (ق ن ط ر ي ن): استخدم هذا اللقب ليحدد الوظائف العسكرية في المنطقة وإن كلمة (Ceeuturia) في الجيش الروماني تعني وحدة قوامها مائة رجل، وقائد هذا المرحلة يسمى (Ceuturion)(٥٢).

يتضح مِمَّا سبق أنَّ تدمر كانت تمتلك أنظمة إدارية واسعة، فهي تدلّ على بناء اقتصادي متطور؛ لأنَّها جمعت بين النظام المدني والقبلي، إذ اقتبست الكثير من المدن اليونانية والرومانية مع تسمياتها لكنها في الوقت نفسه

حافظت على خصوصيتها من خلال نظامها القبلي فاستطاعت تدمر إقامة مملكة قوية في عهد إذينة وزوجته زنوبيا(٥٣) .

خامساً: الملابس في تدمر:

إنَّ المكتشفات الأثرية قدَّمت لنا الكثير من الشواهد النحتية التي أظهرت معلومات وافرة عن الزي واللباس التدمري، فقد ساعدت المكتشفات على طرق ارتداء الملابس ونوعيتها التي كانت سائدة في المجتمع التدمري(٥٤)، فالمنسوجات التدمرية تصنع من الكتان الذي بقي محافظاً على شكله، أمَّا الأقمشة المزينة فقد تمَّ صنعها من الصوف الذي يصبغ بالأرجوان، إذ استخدم في تدمر لزخرفة جيدة(٥٥). ولاسيَّما أنَّ أهل تدمر تأثروا باللباس اليوناني والروماني فهم يمشون دون أن يلبسوا السترات الرومانية الطويلة وقد تمنطقوا بالمناطق حول الأحشاء إلاَّ أنَّ اللون الذي يؤثر عليهم هو اللون الأرجواني(٥٦) . ونتيجة لذلك فقد أصبح التمازج الحضاري والثقافي بين أهل تدمر واليونان فكان ارتداء الملابس عندهم هي طريقة العباءة أو (التيونك)(٥٧)، وإنَّ أسلوب القطعة على الجسم للمرأة يختلف عن الزي الخاص بالرجال، إذ وجدت هذه الأقمشة في مدفن أيلا بعل(٥٨) .

وقد ظهرت الزهور بألوان مختلفة منها الأحمر والوردي والأصفر على الملابس التدمرية ، فالرجال يرتدون الرداء اليوناني وهو الخيتون القصر، أمَّا النساء فهن يرتدين الزي اليوناني الذي يتألف من عباءة ووشاح ينزل من الرأس إلى الكتفين ثم يلف كامل الجسم وهو مثبت على الجهة اليسرى(٥٩) . ويتبين مدى تأثر أهل تدمر بالزي اليوناني واستخدامه كرداء في المناسبات الرسمية والاحتفالات وقد تبين لنا التأثيرات اليونانية على تدمر من خلال ما عثر عليه من القماش المزخرف والمطرز من أزهار الأكانثوس(٦٠) ، وأطواق الثوب التي

يحلى بخطوط مموجة[٦١]. كما وتعكس التأثيرات الرومانية على الملابس التدمرية فيتمثل في اللباس الذي استخدمه أهل تدمر خلال الفترة الهلنستية فيتكون من ثوب مستطيل الشكل مغلق من الأمام ويحزم من الوسط وأطلق على هذا اللباس اسم (الطولكا) [٦٢] .

ويتضح لنا بأنَّ أهل تدمر تأثروا باللباس الروماني فكان الرداء أو الثوب الرئيس للرجال والنساء يسمى التيونك[٦٣]، فكان الرجال يرتدون عباءة تدعى (التوجا) [٦٤] ،أمَّا النساء فقد ارتدت عباءة تدعى (البالا) [٦٥]، وقد اختلفت الأَزياء الرومانية فكان أقصرها يلبسها الجنود ويتركون أيديهم عارية في القتال دون أكمام[٦٦].

وممَّا لاشك فيه فقد برزت الملابس التدمرية وأصبحت لها أَهمية من خلال المنحوتات التي عرف من خلالها الألبسة التي كانت سائدة في الفترة (١٠٠-١٥٠م) فبرزت أنواع من الملابس عرف النوع الأول بالتيونك ألبا (Tunica Alba) والنوع الثاني من الزي التدمري هو(الدلماسيا) [٦٧]،التي ظهرت في القرن الثاني الميلادي[٦٨].

ويتضح من خلال المنحوتات الحجرية فقد استخدمت أزياء خاصة للآلهة التدمرية التي عبدها سكان تدمر وجسدوها في منحوتاتهم الفنية في القرن الأول الميلادي من خلال الملابس اليونانية والرومانية، فظهرت الملابس على الآلهة وهو يرتدي لباس التيونك من الأسفل عباءة عسكرية صغيرة ويحمل رمحاً وسيفاً[٦٩] . وممَّا لاشك فيه أَنَّ المنحوتات الحجرية التي تجسد لباس النساء في تدمر بارتداء الثوب ، فقد تأثرت بالأزياء اليونانية والرومانية وذلك تبعاً لوظيفة ومكانة المرأة عندهم فهي تختلف من حيث الزخرفة والتزيين[٧٠] .

سادساً: الحُلي في تدمر:

أسهم التواصل الحضاري بين الشعوب في استمرار وتطور الأساليب الفنية، إذ امتزجت مع المؤثرات الحضارية بشكل دائم عبر العصور وذلك من خلال الطرق التجارية والحاميات العسكرية، فقد جعلت الحلي أكثر تأثراً في الحرف، إذ اهتم بها الإنسان التدمري وأبدع في أسلوبها وتزيينها(٧١).

إنَّ استخدام النساء التدمريات للحلي والملابس بشكل مهم قد انعكست التأثيرات عليه وذلك من خلال المشاهد التي ظهرت على المنحوتات التدمرية، وهذا يدلّ على مدى حب الإنسان التدمري على استعمال الحلي والزينة بأنواعها(٧٢). وقد أخذ الفنان التدمري يتطور ويبدع في عمله، بعد أن كان متأثراً في الحلي اليونانية والرومانية، إذ أصبحت له القدرة على صناعة الحلي وصياغتها وأعطت لها جمالية ومكانة في المجتمع التدمري ومن هذه الحلي التي تأثرت بها تدمر هي حلي الرأس والتي استخدمت في تجميل وتزيين الرأس من الحلي وأدوات الزينة (٧٣). وقد ظهرت الحلي في تدمر ومنها الأقراط التي تنتهي بأشكال ورؤوس آدمية وحيوانية، فقد اعتمد أهل تدمر على إبهار الناظر من خلال أنواع الحلي التي استخدموها، فضلاً عن العصبة الخاصة المستخدمة في ضمّ الشعر ومنعه من التطاير فكانت له تسميات ومنها (الإكليل)(٧٤)، وهذه العصبة أصبح لها أَهمية لدى أهل تدمر بأنواعها واختلاف أشكالها وزخرفتها (٧٥). فقد ظهرت الأقراط ذات الدالايات التي تنتهي بأشكال الرؤوس الآدمية والحيوانية مع إضافة فروق بسيطة(٧٦). وظهرت الاقراط باستخدام (التحبيب) (٧٧)، (والتخريم) (٧٨)، والعقود والمشابك المزينة وتطعيم المعادن بالخرز والكهرمان، إذ اتخذ اشكالاً مختلفة منها ما استخدم رمز الحماية التي تدلّ على السلامة والوداعة(٧٩) ،وأهتم أَهل تدمر في تقنية صناعة

الحلي باستخدام التخريم والمزج بين الألوان، فنجد هذا التأثير من خلال المنحوتات والمدافن التدمرية التي وجدت نوعاً من حليّ الزينة للرجل والمرأة كالأقراط والخواتم البسيطة(٨٠) .

وممَّا لاشكَّ فيه فإنَّ الانسان التدمري كان ولعاً باستخدام الحلي والزينة فقد كانوا يتحلون بالأساور والعقود، إذ انعكست على الملابس التي يرتدونها (٨١) .

سابعاً: العادات والتقاليد

١- الأعياد والاحتفالات:-

يمثل اليوم السادس من نيسان العيد السنوي لتدمر؛ لما له من قدسية، وهو تأسيس معبد بعل الذي يمثل أَكبر المعابد في مدينة تدمر فضلاً عن التسمية اليونانية لليوم السادس من نيسان باليوم الطيب، إذ أقيمت الاحتفالات بالمناسبة في المعبد نفسه(٨٢).

إنَّ طبيعة الطقوس التي كرست في معابد تدمر تمثَّلت في الطواف والمواكب الذي وافته القبائل التدمرية لممارسة الطقوس فكانوا يرتدون أَجمل وأَفخر الثياب(٨٣)، إذ نستشف من خلال طبيعة الطقوس فقد كان للكهنة عادات وتقاليد خاصة بهم فهم يرتدون الملابس البيضاء(٨٤)، وكان الكهنة متأثرين بالملابس اليونانية والرومانية، إذ نجدهُ واضحاً في الملابس من خلال المعاطف والقلانس الاسطوانية ويوضع عليها أكاليل من الزهور(٨٥).

٢- **الوليمة:**- كانت لها أَهمية خاصة عند تدمر، إذ تمثَّلت في الأَضاحي التي تقدم في المعابد فكانت لها طقوس خاصة منها لا يدخل الى الوليمة سوى الكهنة الكبار، إنَّ طبيعة العادات والتقاليد التي وجدت في تدمر، فهي ذات تأثير يوناني وروماني، ولاسيَّما عند دخولهم الى الوليمة، فلا يدخلون إلاَّ ببطاقات صغيرة من الفخار وعليها صورة الإله، ورمزه ويكتب عليها اسم مقدم

الوليمة[٨٦]. إذ ورد ذكرها في النَّص الكتابي " ر ب م ر ز ح ا " [٨٧]، بمعنى رئيس الوليمة، ويبدو من خلال النَّص بأنَّ طقوس الوليمة لها أَهمية في المجتمع التدمري[٨٨].

٣- **المآتم:**- كان لها دور كبير في حياة التدمريين وقد تبين ذلك من خلال المنحوتات التدمرية بأَنَّ الموت قد شغل حيِّزاً كبيراً لدى أَهل تدمر ،إذ وجد اللطم وشق الأَثواب وعرض الميت[٨٩]. فإنَّ طبيعة المآتم التدمرية تمثَّلت في مجتمع من الناس فيه حزن، فكانت لطم مواكب خاصة تهتم بتجهيز القبور، ونستشف من خلال المنحوتات التدمرية والشواهد إذ وجدت عادات منها اللطم وعرض الميت على الأَهل وشق الأَثواب، وقد وجدت في المرافق التدمرية امرأة تقوم بحركة عزاء وهي تضع ذراعيها حول عنق الميت[٩٠]

٣- **اللهو والترف:**- كان اللهو والترف موجوداً في المدن السورية القديمة، ولاسيَّما في مدينة تدمر، إذ تأثرت بالعادات والتقاليد اليونانية والرومانية منها المصارعة وسباق العربات والتمثيليات المسرحية فكان العيد محبَّباً للأغنياء[٩١] .

إنَّ طبيعة الألعاب التي وجدت في تدمر زادت أهميتها وتأثيرها من خلال أَلعاب السيرك والرقص والموسيقى والعازفين على الناي، فوجدت فرقاً خاصة، إذ استخدمت في الأعياد والمناسبات، كما وتعكس التأثيرات الرومانية على تدمر فظهرت من خلال شاعر الهجاء الروماني (جوفنال)[٩٢]، فكانت له فرقة خاصة، فقد كانت الأَباطرة تأتي إلى تدمر للاستمتاع والراحة الى الموسيقى وعروض السيرك التي وجدت في بيروت[٩٣] ، وصور[٩٤] ، وأَخذت الرومان تتمتع بعروض السيرك والاستماع إلى الموسيقى التدمرية، ولاسيَّما في المناسبات والأَعياد[٩٥] .

المصادر:

١- البني، عدنان، تدمر والتدمريون، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، (دمشق، ١٩٧٨م).

٢- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٢، دار العلم للملايين (بيروت، ١٩٧٨م).

٣- الحلو، عبدالله، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم، ، ط١، دار بيسان للنشر (بيروت، ١٩٩٩ م).

٤- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ، ط١،دار الوراق للنشر (بغداد، ٢٠١١م).

٥- سليم، احمد امين، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم، بلاد العرب سورية، دار المعرفة الجامعية، (الاسكندرية، ١٩٩١م).

٦- الأب جرجس، داود، أديان العرب قبل الاسلام، ط٢، المؤسسة الجامعية، (بيروت، ١٩٨٨م).

٧- الهاشمي، رضا جواد، العرب في ضوء المصادر السماوية، مجلة كلية الآداب، العدد ٢٢، (بغداد، ١٩٧٨م).

٨- الجميلي، احمد حسين، سورية في العصر الروماني،، ط١، دار أمجد للنشر،(عمان، ٢٠١٥).

٩- إدريس، أوريا عمر، التأثير الحضاري السوري في الإمبراطورية الرومانية، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢م).

١٠- عبد الحميد، سعد زغلول، تأريخ العرب قبل الإسلام، دار النهضة العربية،(بيروت، ١٩٧٦م).

١١- عاقل، نبيه، تأريخ العرب القديم ، ط٣، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٣م)

١٢- أشقر، أميل، زينب، ملكة تدمر، ط٣، دار الأندلس، (بيروت، ١٩٨٣م).
١٣- عباس، إحسان، تأريخ دولة الأَنباط، (بيروت، ١٩٨٧م).
١٤- الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تأريخ العرب قبل الإسلام، ، دار الكتب للطباعة والنشر (الموصل ، ١٩٩٤م) .

١٥- الجميلي، خضير، وآخرون، تأريخ العرب القديم، دار العلوم العربية، (بيروت، ٢٠١٣م).
16- 16Barratt nuyj,zenobia,queen of paLmyra ,foundedon history ,author of patriarcuaL,tims(London,(
١٧- شيفمان، إسحاق، المجتمع السوري في عصر البرينتسيبات القرن (١-٣م)، ترجمة: احسان حلاق، منشورات مؤسسة الوحدة للصحافة والنشر، (دمشق،١٩٨٧م) ،
١٨- حتي ، فيليب، تأريخ العرب المطول، ترجمة ؛ آدوار جرجي، جبرائيل جبور، دار الكشاف للنشر (بيروت، ١٩٦٥م).
١٩- كسواني، جورية حنا، الإدارة والتنظيمات الإدارية الرومانية في سورية (٦٤ق.م-٣٠٥م)، دارسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة دمشق، ٢٠٠٥م).
٢٠- العلي، صالح أحمد، محاضرات في تاريخ العرب، مؤسسة دار الكتب (الموصل، ١٩٨١م).
٢١- إسماعيل، حلمي، الشرق العربي القديم وحضارته، مؤسسة شباب الجامعة، (الإسكندرية، ١٩٩٧م).

٢٢- سارتر، موريس، تدمر وسلطات الولاية الرومانية، مجلة الحوليات الأثرية السورية، العدد ٤٢، (دمشق، ١٩٩٦م).
٢٣- الشيخ، حسين، العرب قبل الإسلام، ، دار المعرفة الجامعية (الاسكندرية، ١٩٩٣م) .
٢٤- الجنابي، قيس حاتم، العلاقات السياسية بين تدمر والرومان حتى عام (٢٧٣م)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد ١، المجلد ٢٦، (جامعة بابل، ٢٠٠٨م).
٢٥- جونز، هنري، مدن بلاد الشام (سورية) حيث كانت ولاية رومانية، ترجمة: احسان عباس، ط١ ،(عمان،١٩٨٧).
٢٦- الناصري، سيد أحمد، تأريخ الامبراطورية الرومانية ، السياسي والحضاري، ط٢،(القاهرة،١٩٩١م).
٢٧- سيديورل ،أ، تأريخ العرب العام، ، ترجمة: عبد الله علي، دار ليليون، (القاهرة، ٢٠٠٧م).
٢٨- سليم، عبد الحق، تدمر في عمارة وعمران، مجلة الحوليات الأثرية السورية، العدد٤٢، (دمشق، ١٩٩٦م).
٢٩- أبو المحاسن، عصفور محمد، معالم حضارات الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٨١م).
٣٠- الحوري ،موسى ديب، مدخل لدراسة منحولات العهدين القديم والجديد، دار الطليعة الجديد، (دمشق، ١٩٩٩م).
٣١- تونيبي، أرنولد، تأريخ البشرية، ترجمة: نقولا زيادة، دار الأهلية للنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨٨م).

٣٢- البعلبكي، منير، معجم أعلام المورد، إعداد رمزي البعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٩٢م).

٣٣- محفل، محمد دمشق، الأسطورة والتأريخ، إصدارات الأمانة العامة لاحتفالية دمشق، (دمشق، ٢٠٠٨).

٣٤- Lan,flann,palmyra, presented to the library of the university of (Toronto,

٣٥- الناصري، سيد أحمد علي، تأريخ الامبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، ط٢، (القاهرة، ١٩٩١م).

٣٦- الطبري، أبوجعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تأريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر، (بيروت، ٢٠٠٨م).

٣٧- المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين، (ت ٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة: كمال حسن مرعي، ط١، المكتبة العصرية (بيروت، ٢٠٠٥م).

٣٨- زيدان، جرجي، العرب قبل الإسلام، ،(القاهرة، لات).

٣٩- محفل، محمد ،الزين، محمد، دراسات في تاريخ الرومان، منشورات جامعة دمشق، (دمشق، ١٩٨٤م).

٤٠- الأسعد، خالد، جافي، تكسيدور، بعض النصوص المكتشفة من تدمر، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مجلد٣، (دمشق، ١٩٨٢م). Herbert, niehr, The aramaeans in ancient Syria ,hand book of oriental studies hand buch der orientalistik , soldt, (Leiden, Doston, BriLi,

٤١- مياس، جيهان، التنظيمات العسكرية في ممالك العرب الشمالية (البتراء- تدمر-الحضر)،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب، (جامعة صنعاء،٢٠٠٩م).

٤٢- السعدون، محمود، الممالك العربية في الشام، ودورها في عصر قبل الاسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التأريخ العربي،(بغداد، ٢٠٠٤م).

٤٣- القيم، علي، المرأة في حضارات بلاد الشام القديمة، ط٢، (دمشق، ١٩٩٧م).

٤٤- حسن، علاء الدين، تدمر تأريخ حافل بالمعالم الأثرية، مجلة المنهل (عمان، ١٩٩٧م)، ص٧٢.

٤٥- محمد، حواء ميلاد، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في تدمر (١٠٦-٢٧٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب (ليبيا، ٢٠٠٧م)، ص٧٤؛

٤٦- سيريغ، هنري، تدمر والشرق، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مجلد الأول، (دمشق، ١٩٥١م).

٤٧- جرجس، سلوى هنري، طرق الأزياء في العصور القديمة، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة، ٢٠٠١م).

٤٨- قادوس، عزت زكي، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني، ط١، دار المعرفة الجامعة، (الاسكندرية، ٢٠٠٠م).

٤٩- سعد، همام شريف، المدافن التدمرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة دمشق ،٢٠٠٧م).

٥٠- غيطاس، محمد، قاموس المصطلحات الأثرية، الدار المصرية للنشر (مصر، لات).
٥١- خياطة، محمد وحيد، تدمر التجارة والدين، مجلة المعرفة، العدد٣٧٢ لسنة٣٣، وزارة الثقافة السورية (دمشق، ١٩٩٤م).
٥٢- لوفا، ميرتسا، تأريخ الأزياء، ترجمة: أنا عكاش، ط١، الهيئة العامة السورية للنشر، (دمشق، ٢٠٠٨م).
٥٣- إبراهيم، ميساء، النسيج والأزياء التدمرية في العصر الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة دمشق، ٢٠١٠م)،
٥٤- الذيب، غازي، المنحوتات الجنائزية في شمال سورية خلال العصر الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة دمشق، ٢٠٠١م) .
٥٥- حسن، حمامي، الأزياء الشعبية وتقاليدها في سورية، ط١، منشورات وزارة الثقافة السورية (دمشق، ١٩٨٩م).
٥٦- كولج، مالكوم، التأثير الروماني في الفن التدمري، مجلة الحوليات الأثرية السورية، منشورات وزارة الثقافة السورية، مجلد٤٢، (دمشق، ١٩٩٦م).
٥٧- جرعا، سمر، التأثيرات الكلاسيكية في صناعة الحلي وتطورها من خلال المكتشفات الأثرية في بلاد الشام، رسالة ماجستير غير منشورة، (دمشق، ٢٠١٤م).
٥٨- بادو، جون، عبقرية الفن، ترجمة: عمر النجدي، وزارة الإعلام، (الإمارات، ١٩٩٦م).
٥٩- مراد ، أنطوان، قصة وتأريخ الحضارات العربية السورية، دار إحياء التراث العربي السوري (بيروت، ١٩٩٩م).

٦٠- عبد اللطيف، إيلانيت هاني، الحلي والمجوهرات البيزنطية من مقبرة خربة ياجوز، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار للدراسات (الجامعية الأردنية، ٢٠٠٤م).
٦١- علي، زكية، عمر، التزيين والحلي عند المرأة في العصر العباسي، وزارة الإعلام، (العراق، ٢٠٠٣م).
٦٢- الفيروز آبادي، مجد الدين، أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ط٢، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ٢٠٠٧م).
٦٣- الدريد، سيريل، مجوهرات الفراعنة، ترجمة وتحقيق: مختار السويفي، ط١، الدار الشرقية للنشر، (القاهرة، ١٩٩٠م) .
٦٤- حسن، حمامي، الأزياء الشعبية وتقاليدها في سورية، منشورات وزارة الثقافة(دمشق، ١٩٧١م).
٦٥- جرعا، سمر، التأثيرات الكلاسيكية في صناعة الحلي وتطورها من خلال المكتشفات الأثرية في بلاد الشام، رسالة ماجستير غير منشورة، (دمشق، ٢٠١٤م).
٦٦- شومان، سامي فؤاد، دراسة للحلي الذهبية، ص٣٧.
٦٧- زهدي، بشير، فن صياغة الحلي الشعبية، الهيئة المصرية للكتاب (القاهرة، ١٩٨١م)،
٦٨- محسن، عقيل، الأحجار الكريمة، دار المحجة البيضاء، (بيروت، ٢٠٠١م) ، ص٤٩؛
٦٩- حجل، بردي، سورية وتأريخها الحضاري، دار الفكر (دمشق، ٢٠٠٤م)،
٧٠- عليوان، حواء محمد، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في تدمر، ص٧٩.

٧١- سيريغ ،هنري، طعام الموتى والوليمة الجنائزية في تدمر، مجلة الحوليات الاثرية السورية، المجلد الأول، الجزء الأول (دمشق، ١٩٥١م)، ص١٣٩.

٧٢- عصفور، أبو المحاسن محمد، معالم حضارات الشرق الأدنى القديم، ص٨٣.

٧٣- ياقوت الحموي، معجم البلدان،

٧٤- أَحمد، حافظ، الإمبراطورية الرومانية من النشأة الى الانهيار، ط١، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية، ٢٠٠٨م) .

الهوامش :

(١) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص١٠٢؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٣، ص٨٤؛ الحلو، عبدالله، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم، ص٣٢٨.

(٢) شيلمنصر الثالث: أَحد ملوك الدولة الآشورية، خلف أَباه (آشور ناصر بال) في الحكم وعمل على توسيع دولته، دام حكمه خمساً وثلاثين سنة، إذ قام بحملات عسكرية جعلته سيد الشرق الأدنى، ودخلت بابل تحت سيطرته وشيد البناء والعمران في العواصم الآشورية الثلاث(نينوى و آشور و كالح). باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١،ص ص٥٥٣- ٥٥٥؛= =علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب الاسلام ، ج٣، ص٨٤؛ سليم، احمد امين، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم، بلاد العرب سورية، دار المعرفة الجامعية، (الاسكندرية، ١٩٩١م) ص٢١٩؛ الأب جرجس، داود، أَديان العرب قبل الاسلام، ط٢، المؤسسة الجامعية، (بيروت، ١٩٨٨م)، ص١١٢.

(٣)الهاشمي، رضا جواد، العرب في ضوء المصادر السماوية، مجلة كلية الآداب، العدد ٢٢، (بغداد، ١٩٧٨م)، ص٦٤٠؛ الجميلي، احمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص١٠٧.

(٤) إدريس، أوريا عمر، التأثير الحضاري السوري في الإمبراطورية الرومانية، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢م)،ص ص١٢٤-١٢٦.

(٥) البني، عدنان، تدمر، التدمريون، ص١٩٠.

(٦) زنوبيا: وهي ملكة على تدمر زوجة الملك أذينة الثاني وصلت إلى الحكم على تدمر بعد وفاة زوجها سنة ٢٦٧م وعرفت باسم نائلة بنت عمرو بني الغرب. كانت تتكلم المصرية بطلاقة وهي على ثقافة واسعة. عبد الحميد، سعد زغلول، تأريخ العرب قبل الإسلام،دار النهضة العربية= =(بيروت، ١٩٧٦م)، ص١٥٦؛ عاقل، نبيه، تأريخ العرب القديم ، ط٣، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٣م)، ص١٣٣.

(٧) البني، عدنان، تدمر، التدمريون، ص١٩٠؛ أشقر، أميل، زينب، ملكة تدمر، ط٣، دار الأندلس، (بيروت، ١٩٨٣م)، ج٢، ص١١١.

(٨) عباس، إحسان، تأريخ دولة الأَنباط، ص١٢٢؛ الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص١٣٥.

(٩) الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص١٣٦؛ الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تأريخ العرب قبل الإسلام، ص١٨٥.

(١٠) الجميلي، خضير، وآخرون، تأريخ العرب القديم، ص٢٩٨؛

Barratt nuyj,zenobia,queen of paLmyra ,foundedon history ,author of patriarcuaL,tims(London,1814),p28.

(١١) شيفمان، إسحاق، المجتمع السوري القديم، ١٨٥؛ الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص١١١؛ الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تأريخ العرب، ص١٧٤.

(١٢) حتي ، فيليب، تأريخ العرب المطول، ص٤٣٥؛ علي، جواد، المفصل في تأريخ العرب، ج٣، ص٨٥-٨٩؛ الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص ص١٠٨-١١١؛ كسواني، جورية حنا، الإدارة والتنظيمات الإدارية الرومانية في سورية (٦٤ق.م-٣٠٥م)، دارسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة دمشق، ٢٠٠٥م)، ص ص١٧٥-١٨١.

(١٣) علي، جواد، المفصل في تأريخ العرب، ج٣، ص٨٩؛ الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني،ص ص١٠٩-١١١.

(١٤) العلي، صالح أحمد، محاضرات في تاريخ العرب، ج١، ص٤٧-٥٢؛ الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص١٠٩.

(١٥) إسماعيل، حلمي، الشرق العربي القديم، ص٣٠٢؛ سارتر، موريس، تدمر وسلطات الولاية الرومانية، مجلة الحوليات الأثرية السورية، العدد ٤٢، (دمشق، ١٩٩٦م)، ص٢٠١.

(١٦) الشيخ، حسين، العرب قبل الإسلام، ص١٤٧؛ الجنابي، قيس حاتم، العلاقات السياسية بين تدمر والرومان حتى عام (٢٧٣م)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد ١، المجلد ٢٦، (جامعة بابل، ٢٠٠٨م)، ص١٩٦؛ الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص١١١.

(١٧) وقد يرجع أصله إلى العماليق من العرب البائدة. الشيخ، حسين، العرب قبل الإسلام، ص١٤؛ جونز، هنري، مدن بلاد الشام، ص٧٧.

(١٨) الأسرة السيفيرية: وهي إحدى الأسر التي سيطرت على الحكم الروماني سنة ٢٣٥م، وتمكن سبتيموس سيفروس من تأسيس الأسرة والسيطرة على العرض الامبراطوري وأخذت تدمر لقب المستعمرة الرومانية. الناصري، سيد أحمد، تأريخ الامبراطورية الرومانية ،ص ص٣٠٩-٣٢٥.

(١٩) الشيخ، حسين، العرب قبل الإسلام، ص١٤٨.

(٢٠) العلي، صالح أحمد، محاضرات في تأريخ العرب، ص٥٢؛ سارتر ،موريس، تدمر والسطلات الولاية الرومانية، ص٣١٠.

(٢١) خيران بن منصور: وهو أحد ملوك دولة تدمر فكان من رؤساء القبائل العربية المتنفذين في تدمر، إذ تلقب بألقاب رومانية منها (سبتيميوس خيران)، وقد تمكن من تثبيت حكم أسرته والسيطرة على شؤون الدولة وتوسيع تجارتها وتولى منصب رئيس مجلس المدينة وسمي (رأس تدمر) . علي، جواد، المفصل في تأريخ العرب، ج٣،ص ص٨٧-٩٠؛ الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تأريخ العرب، ص١٧٤.

[٢٢] علي، جواد، المفصل في تأريخ العرب، ج٣، ص٨٧؛ الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص١١٢.

[٢٣] أذينة بن خيران: أحد ملوك تدمر، حكم تدمر بعد وفاة أبيه خيران بن نصر سنة ٢٣٥م وأعلن نفسه ملكاً على تدمر، إذ تلقب بألقاب رومانية منها (سبتيميوس أذينة، ولقب ملك، وعضو مجلس الشيوخ الروماني) فأصبح يشكل خطراً على الرومان فتم اغتياله. علي، جواد، المفصل في تأريخ العرب، ج٣، ص٩١؛ الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب، ص١٤٥.

[٢٤] شيفمان، إسحاق، المجتمع السوري القديم، ص٢٣٨م؛ سيديو، تأريخ العرب العام، ص٤٠؛ الجميلي، أحمدي حسين، سورية في العصر الروماني، ص ص١١٢-١١٣؛ البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص٧٥.

[٢٥] سليم، عبد الحق، تدمر في عمارة وعمران، مجلة الحوليات الأثرية السورية، العدد٤٢، (دمشق، ١٩٩٦م)، ص٢٢٥؛ قشعم، أحمد مثقال، تدمر حضارة متكاملة، ص٨٩؛ أبو المحاسن، عصفور محمد، معالم حضارات الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٨١م)، ص١٩٢.

[٢٦] الأرخونت: وهي درجة أو منصب وظيفي مهم في الدولة، يكون قادراً على إدارة الدولة، إذ يقوم بتحديد حجم الضرائب ومراقبة وتوقيع الاتفاق مع المتعهد وفقاً للأعراف التدمرية. الحوري ،موسى ديب، مدخل لدراسة منحولات العهدين القديم والجديد، دار الطليعة الجديد، (دمشق، ١٩٩٩م)،ص ص٢٠-٢٢.

[٢٧] حتي، فيليب، تأريخ سورية ولبنان وفلسطين، ص١٠٠؛ جونز، مدن بلاد الشام، ص٩٩؛ شيفمان، إسحاق، المجتمع السوري القديم، ص١٨٦.

[٢٨] حتي، فيليب، تأريخ سورية ولبنان وفلسطين، ص١٠٠؛ تونيبي، أرنولد، تأريخ البشرية، ترجمة: نقولا زيادة، دار الأهلية للنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨٨م)، ج١، ص٣٤٥.

[٢٩] الامبراطور سبتيميوس سيفروس: (١٩٣-٢١١م): وهو امبراطور روماني ولد في لبدة في ليبيا سنة(١٤٦م) أنشأ سلالة سيفيروس الحاكمة وواجه البارثيين وهزمهم. البعلبكي، منير، معجم أعلام المورد، إعداد رمزي البعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، (بيروت،

١٩٩٢م)، ص٢٣٨؛ محفل، محمد دمشق، الأسطورة والتأريخ، إصدارات الأمانة العامة لاحتفالية دمشق، (دمشق، ٢٠٠٨)،ص ص١٩٩-٢٠٠.

(٣٠) دورا اوروبس: تقع على الجانب الأيمن لوادي الفرات الأوسط ما بين دير الزور والبوكمال أسسها الحاكم السلوقي نيكاتور سنة (٣٠٠ق.م)، وكانت في بداية أمرها عبارة عن حصن ثم تحولت إلى مدينة صغيرة . الحلو، عبد الله، صراع الممالك في التأريخ السوري القديم، ص٢٦٥.

(٣١) إسماعيل ،محروس، الشرق العربي القديم، ص٢٧؛ Lan,flann,palmyra, presented to the library of the university of (Toronto,1860),p16.

(٣٢) سليم، أحمد أمين، معالم تأريخ العرب قبل الإسلام، ص٢٠٢.

(٣٣) علي، جواد، المفصل في تأريخ العرب، ج٣، ص٨٥؛ الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص١٠٩.

(٣٤) الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص١٠٩.

(٣٥) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص٧٢؛ الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الوماني، ص١١٠.

(٣٦) الامبراطور كراكلا (٢١١-٢١٧م): اسمه الحقيقي باسيناس، سمّي بهذا الاسم؛ لأنَّه كان يرتدي (الكاراكال)، وهو رداء يشبه العباءة يعدُّ من أبرز الأباطرة الرومان وأصدر مرسوم كراكلا الشهير الذي بموجبه أصبح سكان الامبراطورية الرومانية كله سواء، شيد العديد من المباني وقتل حران سنة ٢١٧م. الناصري، سيد أحمد علي، تأريخ الامبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، ط٢، (القاهرة، ١٩٩١م)، ص٣٢٥.

(٣٧) الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص ص١١٠-١١١.

(٣٨) زنوبيا: (٢٦٧-٢٧٢م): وهي نائلة بنت عمرو بن الغرب بن حسان بن أذينة كانت قوية وذات ثقافة عالية وتمتلك لغات لاتينية وإغريقية وعملت على تكوين دولة قوية. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تأريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر، (بيروت، ٢٠٠٨م)، ج٣، ص١٦٨؛ المسعودي، أبو الحسن،

علي بن الحسين، (ت ٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة: كمال حسن مرعي، ط١، المكتبة العصرية (بيروت، ٢٠٠٥م)، ج٢، ص ص٧٤-٧٥.

(٣٩) زيدان، جرجي، العرب قبل الإسلام، ص١٠١؛ محفل، محمد ،الزين، محمد، دراسات في تاريخ الرومان، منشورات جامعة دمشق، (دمشق، ١٩٨٤م) ص٨؛ الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص ص١١٤-١١٥.

(٤٠) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص٦٩-٧٠؛ كسواني، جورية حنا، الإدارة والتنظيمات الإدارية في سورية ،ص ص١٧٥-١٦٧.

(٤١) شيفمان، إسحاق، المجتمع السوري القديم، ص ص١٨٦-١٨٨؛ كسواني، جورية حنا، الإدارة والتنظيمات الإدارية، ص١٧٧.

(٤٢) كسواني، جورية حنا، الإدارة والتنظيمات الإدارية، ص١٧٧.

(٤٣) الأسعد، خالد، جافي، تكسيدور، بعض النصوص المكتشفة من تدمر، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مجلد٣، (دمشق، ١٩٨٢م)، ص٩٤-ص٩٥.

(٤٤) شيفمان، إسحاق، المجتمع السوري القديم، ص١٩٦، كسواني، جورية حنا، الإدارة والتنظيمات الإدارية، ص١٧٨-ص١٨٠.

(٤٥) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص٢٣٩، كسواني، جورية حنا، الإدارة والتنظيمات الإدارية في سورية، ص١٨٠

(٤٦) كسواني، جورية حنا، الإدارة والتنظيمات الإدارية، ص ص١٨٠-١٨١

(٤٧) شيفمان، إسحاق، المجتمع السوري القديم، ص٢٤٩؛ Herbert, niehr, The aramaeans in ancient Syria ,hand book of oriental studies hand buch der orientalistik , soldt, (Leiden, Doston, BriLi, 2014),p295.

(٤٨) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص٧١؛ الحلو، عبدالله، صراع الممالك العربية، ص٣٢٣.

(٤٩) البني، عدنان، تدمر والتدمريون ص٧١؛ مياس، جيهان، التنظيمات العسكرية في ممالك العرب الشمالية، ص٣٧.

(٥٠) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب، ج٣، ص٨٨؛ البني، عدنان، الأسعد، خالد، تدمر أثرياً، ص٢٢؛ مياس، جيهان، التنظيمات العسكرية في ممالك العرب الشمالية، ص٢٦.

(٥١) مياس، جيهان، التنظيمات العسكرية في ممالك العرب الشمالية، ص٢٩.

(٥٢) مياس، جيهان، التنظيمات العسكرية في ممالك العرب الشمالية، ص٣٣؛ السعدون، محمود، الممالك العربية في الشام، ص٣٣.

(٥٣) كسواني، جورية حنا، الإدارة والتنظيمات الإدارية، ص ص١٨٤-١٨٥.

(٥٤) القيم، علي، المرأة في حضارات بلاد الشام القديمة، ط٢، (دمشق، ١٩٩٧م)، ص٢؛ حسن، علاء الدين، تدمر تأريخ حافل بالمعالم الأثرية، مجلة المنهل (عمان، ١٩٩٧م)، ص٧٢.

(٥٥) محمد، حواء ميلاد، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في تدم (١٠٦-٢٧٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب (ليبيا، ٢٠٠٧م)، ص٧٤؛ سيريغ، هنري، تدمر والشرق، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مجلد الأول، (دمشق، ١٩٥١م)، ج١، ص٦١.

(٥٦) الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص١٠٢و ص١٣٥.

(٥٧) التيونك: وهو نوع من الملابس يوضع على الجسم فكان الثوب الأساس عند اليونان والرومان وهو نوع من القمصان الكتانية يرتديه كلا الجنسين بأطوال مختلفة، وهو عبارة عن قميص قصير يتدلى إلى حدّ الركبة، أو دونها فكان بمثابة ثوب للنوم أحياناً . جرجس، سلوى، طرق الأزياء في العصور القديمة، ص٧٣؛ قادوس، عزت زكي، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني، ط١، دار المعرفة الجامعة، (الاسكندرية، ٢٠٠٠م)، ص٦٧.

(٥٨) أيلا بعل: وهو أحد المدافن التدمرية التي تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد وهو نموذجاً معمارياً خاص بالعمارة التدمرية. سعد، همام، شريف، المدافن التدمرية، ص٨٦.

(٥٩) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص١٩١؛ الحلو، عبد الله، صراع الممالك العربية، ص٣٢٩؛ محمد، حواء ميلاد، الحياة الاقتصادية في تدمر، ص ص٧٦-٧٧.

(٦٠) الأكانثوس: وهي إحدى نباتات الأشجار له أوراق مسننة، استخدمه الإغريق في زخرفة التاج الكورنتي واستخدم في الزخرفة الرومانية وتأثر به أهل تدمر. غيطاس، محمد، قاموس المصطلحات الأثرية، الدار المصرية للنشر (مصر، لات)، ص١؛ خياطة، محمد وحيد، تدمر التجارة والدين، مجلة المعرفة، العدد٣٧٢ لسنة٣٣، وزارة الثقافة السورية (دمشق، ١٩٩٤م)، ص٢٠٨.

(٦١) الحلو، عبدالله، صراع الممالك العربية، ص٣٢٩؛ جرجس، سلوى، طرق الأزياء في العصور القديمة، ص٥٠.

(٦٢) الطولكا: وهو أحد أنواع الملابس التدمرية عبارة عن ثوب مستطيل الشكل يصل إلى الركبتين يستخدمه الرجال والنساء، لوفا، ميرتسا، تأريخ الأزياء، ترجمة: أنا عكاش، ط١، الهيئة العامة السورية للنشر، (دمشق، ٢٠٠٨م)، ص٣٢.

(٦٣) إبراهيم، ميساء، النسيج والأزياء التدمرية في العصر الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة دمشق، ٢٠١٠م)، ص٦٧؛ البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص١٩٦.

(٦٤) التوجا: وهو لباس روماني استخدمه الرجال ويرمز للرومان الذين اسموا أنفسهم توغاتوس فكان لجميع المواطنين الرومان الحق في ارتداء التوجا. الذيب، غازي، المنحوتات الجنائزية في شمال سورية خلال العصر الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة دمشق، ٢٠٠١م)، ص٨٤.

(٦٥) البالا: وهو ثوب ثقيل وطويل يشبه الملاءة وتلف حول الجسم. إبراهيم، أحمد، النسيج والأزياء التدمرية، ص٦٧.

(٦٦) حسن، حمامي، الأزياء الشعبية وتقاليدها في سورية، ط١، منشورات وزارة الثقافة السورية (دمشق، ١٩٨٩م)، ص١٩.

(٦٧) الدلماسيا: وهو رداء خارجي يرتديه الرجال والنساء في اختلاف الطول وتأثر به أهل تدمر إذ ظهرت في القرن الثاني الميلادي واستعمل كرداء كهنوتي لتأدية الطقوس الدينية. جرجس، سلوى، طرق الازياء في العصور القديمة، ص ص٧٦-٧٧.

(٦٨) جرجس، سلوى، طرق الأزياء في العصور القديمة ،ص ص٧٤-٧٥؛ إبراهيم ، ميساء، النسيج والأزياء التدمرية، ص٦٨.

(٦٩) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص١٧٣؛ إبراهيم، مياس، النسيج والأزياء التدمرية، ص٧٢-ص٧٣.

(٧٠) كولج، مالكوم، التأثير الروماني في الفن التدمري، مجلة الحوليات الأثرية السورية، منشورات وزارة الثقافة السورية، مجلد٤٢، (دمشق، ١٩٩٦م)، ص ص٢٧٧-٢٨٤.

(٧١) جرعا، سمر، التأثيرات الكلاسيكية في صناعة الحلي وتطورها من خلال المكتشفات الأثرية في بلاد الشام، رسالة ماجستير غير منشورة، (دمشق، ٢٠١٤م)، ص٧؛ بادو، جون، عبقرية الفن، ترجمة: عمر النجدي، وزارة الإعلام، (الإمارات، ١٩٩٦م)، ص٣٣.

(٧٢) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص١٩٤؛ الحلو، عبد الله، صراع الممالك العربية، ص٣٢٩؛ مراد ، أنطوان، قصة وتأريخ الحضارات العربية السورية، دار إحياء التراث العربي السوري (بيروت، ١٩٩٩م)، ج٥، ص٧.

(٧٣) جرعا، سمر، التأثيرات الكلاسيكية في صناعة الحلي ،ص ص٢٧-٢٨؛ عبد اللطيف، إيلانيت هاني، الحلي والمجوهرات، ص٣٠؛ علي، زكية، عمر، التزيين والحلي عند المرأة في العصر العباسي، وزارة الإعلام، (العراق، ٢٠٠٣م)، ص١٢٤.

(٧٤) الإكليل: وهو طوق دائري يلبس فوق الجبين ويثبت فوق الرأس كله واستخدمه الرجال والنساء للدلالة على السلطة والحكم، الفيروز آبادي، مجد الدين، أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ط٢، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ٢٠٠٧م)، ص٢٠٨.

(٧٥) الدريد، سيريل، مجوهرات الفراعنة، ص١٥٥؛ حسن، حمامي، الأزياء الشعبية وتقاليدها في سورية، منشورات وزارة الثقافة(دمشق، ١٩٧١م)، ص٣٠.

(٧٦) جرعا، سمر، التأثيرات الكلاسيكية في صناعة الحلي، ص ص٢٧-٢٨.

(٧٧) التحبيب: وهو عبارة عن زخرفة بواسطة حبيبات صغيرة ويتطلب نوعاً من المهارة الفنية وهي تمثل قطع صغيرة من الذهب ذات قياس واحد وتوضع طبقات من الذهب ثم الفحم ثم تسخن الى اللون الأحمر فينصهر الذهب الى كريات دقيقة ثم يغسل الفحم وتبقى الحبيبات. شومان، سامي فؤاد، دراسة للحلي الذهبية، ص٣٧.

(٧٨) التخريم: وهو عبارة عن اسلاك رفيعة يعمل لصنع زخارف دقيقة على قطع الحلي. زهدي، بشير، فن صياغة الحلي الشعبية، الهيئة المصرية للكتاب (القاهرة، ١٩٨١م)،ص ص٩-١٠؛ شومان، سامي فؤاد، دراسة للحلي الذهبية، ص٣٧.

(٧٩) جرعا، سمر، التأثيرات الكلاسيكية في صناعة الحلي، ص٣٥؛ زهدي، بشير، فن صياغة الحلي الشعبية، ص ص٩-١٠.

(٨٠) البني، عدنان تدمر والتدمريون، ص ص١٩٣-١٩٦؛ محسن، عقيل، الأحجار الكريمة، دار المحجة البيضاء، (بيروت، ٢٠٠١م) ، ص٤٩؛ حجل، بردي، سورية وتأريخها الحضاري، دار الفكر (دمشق، ٢٠٠٤م)، ص٦٧.

(٨١) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص ص١٩٦-١٩٩.

(٨٢) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص١٩٩.

(٨٣) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص١٩٩؛ عليوان، حواء محمد، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في تدمر، ص٧٩.

(٨٤) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص١٩٩.

(٨٥) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص١٩٩؛ عليوان، حواء محمد، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في تدمر، ص٨٠.

(٨٦) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص٢٠٠؛ سيريغ ،هنري، طعام الموتى والوليمة الجنائزية في تدمر، مجلة الحوليات الاثرية السورية، المجلد الأول، الجزء الأول (دمشق، ١٩٥١م)، ص١٣٩.

(٨٧) عليوان، حواء محمد، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في تدمر، ص٨٢.

(٨٨) عليوان، حواء محمد، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في تدمر، ص٨٢.

(٨٩) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص٢٠٦.

(٩٠) البني، عدنان، تدمر والتدمريون، ص٢٠٦

(٩١) حتي، فيليب، تأريخ سورية ولبنان وفلسطين، ج١ ، ص٣٣٢؛ الجميلي، احمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص١٣٦.

(٩٢) جوفنال: (٦٠-١٤٠م) : اسمه دكيموس يونيوس ، كان شاعراً رومانياً في أوائل القرن الثاني الميلادي ومؤلف الهجائيات، وانَّ بعض أَشعاره تحمل نسخة إنسانية متفائلة. عصفور، أبو المحاسن محمد، معالم حضارات الشرق الأدنى القديم، ص٨٣.

(٩٣) بيروت: مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام ، تعدُّ من اعمال دمشق. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٢٥، وعليها سور حجارة وبالقرب منها جبل فيه معدن حديد، وفيها أشجار الصنوبر وفيها الآبار. الحميري، الروض المعطار، ص١٢٣.

(٩٤) صور: من مدن بلاد الشام بحرية، وهي مدينة حصينة جليلة قريبة من عكا، ويضرب بها المثل في الحصانة ويحيط بها سور من ثلاثة جوانب، الحميري، الروض المعطار، ص٣٦٩.

(٩٥) أَحمد، حافظ، الإمبراطورية الرومانية من النشأة الى الانهيار، ط١، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية، ٢٠٠٨م) ، ص٨٧؛ الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص١٣٧.